



# العثور على 18 جثة لعراقيين قتلوا شنقا بهجوم طائفي ونجاة وزير الداخلية من محاولة لاغتياله في بغداد

بغداد - من لطفى أبو عون:

عثر في حافلة صغيرة في حي تسكنه أغلبية من السنة في بغداد على 18 جثة لرجال مقيدين معصوبي الاعين قتلوا شنقا وهم فيما يبدو أحدث ضحايا لحرب طائفية تشنها الفصائل المسلحة وتهدد تشكيل حكومة ائتلافية.

ونجا وزير الداخلية العراقي بيان جبر من محاولة اغتيال فيما يبدو امس الاربعاء بعد ان انفجرت قنبلة في موكب الوزير لدى مغادرته مقر الوزارة في بغداد. ولكن الوزير لم يكن في سيارته، وجبر شخصية كريمة لدى السنة ويتهم السنة وجماعات أخرى وزارته بغضب الطرف على ممارسات فرق الاعدام التي تعمل في إطار وزارة الداخلية وتستهدف السنة. وتوفي الوزارة ذلك، ودفع تفجير مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء وهو من أقدس المزارات لدى الشيعة في اتجاه الحرب الأهلية وسبب موجة من جرائم القتل الطائفية والزيد من الانتقام ومشاعر الريبة المتبادلة بين الشيعة والسنة، وأصبح الحادث جثث لضحايا عدوا وقتلوا سنة من سمات أعمال العنف في العراق.

وقال مسؤولون في الشرطة وبالمستشفى ان جميع الجثث التي اكتشفتها جنود أمريكيون في غرب بغداد في وقت متأخر مساء الثلاثاء هي لرجال خنقوا وكانوا ايديهم مقيدة بريابط من البلاستيك، وهناك تضارب بشأن هوية الضحايا وهم من الشبان ورجال متوسطي الاعداد يرتدون ملابس مدنية.

وأشار شرطي في مشرحة مستشفى البرموك الى ملابسهم وشعرهم الطويل باعتبارها مؤشرا على احتمال ان يكونوا مستطرفين اجانب لهم صلة بالقيادة ولكن صحافيين من «رويترز» راوا الجثث قالوا ان خنقيرين منهم يبدون عراقيين، وقال شرطي في المستشفى «رأيت الحادث حين وصلت... رأيت الدماء وأثار الضرب. الشرطي الذي أحضرهم قال انهم ليسوا عراقيين... ويدرك كبار المسؤولين تداعيات الحادث مما اذا كان جميع القتلى من السنة أو الشيعة ولم تكشف تصريحاتهم المذهب الديني للضحايا. وفجرت حواديت مماثلة في الماضي الغضب بين الطائفتين، وقال الجيش الامريكي ان دورية عثرت على الجثث في حي المنصور بعد تلقي تقارير عن سيارة مريبة على جانب الطريق.

وقالت الشرطة العراقية انه عثر على الجثث قبيل منتصف الليل (2100 بتوقيت غرينيتش) قرب حي العامرية بغرب بغداد بالقرب من حي المنصور وهو معلم للثقالين من السنة. ويتهم بعض الشرطة وقوات امن اخرى بقيادة الشيعة تابعة للحكومة المدعومة من الولايات المتحدة بخلق وقتل المدنيين من السنة وهو اتهام

ينفيه وزير الداخلية والشرطة. وتعرضت السيارات التي تنقل عادة وزير الداخلية جبر ومساعديه لهجوم أثناء مغادرتها مقر الوزارة للترتود بالوقود في محطة بنزين مجاورة. وقال مصدر في الشرطة لرويترز ان قنبلة انفجرت على جانب الطريق دمرت تماما سيارة في الموكب مما اسفر عن مقتل 14 سياره.

وطوقت الشرطة كثيرا من الطرق في العاصمة مما سبب اختناقات مرورية شديدة في الوقت الذي كانت تسير فيه جنازة اللواء مبدح حاتم الدليمي الى المقابر الرئيسية بغرب بغداد، ولقي أكثر من 500 محتفهم في جرائم قتل انتقامية منذ هجوم سامراء طبعا لحدث احصاءات رسمية وأكثرها تحفظا. وبالرغم من التفجيرات وحوادث اطلاق الرصاص اليومية التي لا تتوقف فان هناك هودا نسبيا في أعمال العنف مما دفع القائد الامريكي في العراق الجنرال جورج كيسي الى اعلان التحسن من تفادي أزمة. ولكن السفير الامريكي في العراق زلمي خليل زاد أقر أمس بإمكانية انزلاق البلاد الى حرب أهلية قائلا ان امريكا فتحت «ابواب الجحيم» عندما أطاحت بالرئيس السابق صدام حسين عام 2003. وقال «اذا وقع حادث اخر عام العراق سيكون معرصا لها (الحرب الأهلية) بشكل حقيقي هذه المرة في تقديرى... الطريق للامام في رأيي هو بذل جهد لبناء جسور بين الطوائف (العراقية)».

ولكن في الوقت الذي يتحصن فيه الكثير من أبناء الشعب داخل منازلهم في الاحياء المنقسمة عرقيا أو بغرب منازلهم فان القوم أكثر من الفعل في هذه الحالة. وأقر خليل زاد الذي يشترك بشكل وثيق في مفاوضات تشكيل حكومة جديدة بان «هناك غميا للثقة بشكل كبير».

والزعماء السياسيين في العراق غير قادرين على الاتفاق على حكومة جديدة بعد نحو ثلاثة أشهر من الانتخابات البرلمانية في كانون الأول (ديسمبر) ويواجهون أزمة حاليا حول انتخاب لمنصب رئيس الوزراء. وأدت هذه الأزمة الى جعل الائتلاف العراقي الموحد الشيعي الحاكم يدعو الى تأجيل افتتاح البرلمان يوم الأحد لاطاء فرصة أكبر لحل هذه الأزمة. وترفض الأحزاب السننية والكردية القبول ببقاء رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري. ويقول منتقوه انه أخفق في تحقيق الامن أو الرضاء خلال العام الذي قضاهاه من منصب رئيس الوزراء الانتقالي للبلاد. (شارك في التغطية فارس المهدي وأسيل كافي).

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن محمد عبد الحليم الدراجي مسؤول فرع منظمة الهلال الأحمر العراقية في مدينة السماوة الواقعة جنوب بغداد ان عدد العائلات السننية التي هجرت بالقوة وتحت التهديد بالتعذيب من قبل مليشيات قد بلغ 96 عائلة حتى الآن.

وأوضح الدراجي في تصريح خاص في السماوة ان العائلات السننية المذكورة تعيش حاليا في المدارس والبنيات المهجورة خارج المدينة بعد طردهم من منازلهم من قبل مسلحين يرتدون الزي الأسود وتم الاستيلاء على منازلهم من قبل تلك العصابات بما فيها من متعلقات، ويأتي الكشف عن هذه الحقائق بعد تكذيب حكومي لعمليات التهجير التي تطال سنة العراق في مناطق مختلفة من الجنوب العراقي.

من جهة غير السيد معتمد الحمدي (70 عاما) لالقدس العربي، عن معاناته وهو أحد سكان مدينة السماوة منذ 40 عاما ولديه من الأبناء والأحفاد قرابة 30 فردا انه تم تهديده من قبل مسلحين ليسون ملابس سوداء ومجهزين بالأسلحة الفتاكة وقاموا باحراق سيارتيه وفرصوا على المغادرة خلال يوم واحد من دون رجعة، وأضاف وهو يتحسر على وضعه «لقد هربت وتركت اغلب امتعتي في مهب الريح وأخاف



طفلة عراقية في مخيم اقيم خصيصا في بغداد لايواء عائلات شيعية تم تهجيرها من مناطق سننية (رويترز)

## مليشيات شيعية تهجر 110 عائلات سننية من السماوة والناصرية مع تصاعد التوتر الطائفي

ان ارجع الى هناك»، وتساءل الى أي مدى يتكلم المشدقون بالدين وحبهم للوطن وهم يأمرون بطرد اناس آمنين من بيوتهم، هل الاسلام اجاز هذا؟ وأضاف اناس ينتمي الى مدينة الموصل ثاني اكبر مدن العراق «لم أتخيل ان يأتي يوم يطرد العراقي اخاه بسبب اختلاف مذهبه. وأضاف: على الرغم من تحفظي على تصرفات صدام حسين الا يبت ابني على ايامه. من كان يقدر العراقين هناك على الرغم من عدم وجود أي قتال أو توتر امتني»، وأضاف «تم تهجير ليلا في نفس التفجير الذي طال مرقد الامام علي الهادي في سامراء والآن انا في منطقة المشاهدة حيث لي أخت هناك معتكده معها». وأضاف قائلا «وددت ان أموت قبل ان اشاهد اصدقائي وجيراني يقومون بطردني وان كانت لهم خير عون وصدق طيلة سكاتي معهم».

بينما تعبر ام عمر نضال احمد الشمري والتي تسكن منزلا قريبها من احد شيوخ مدينة سامراء مجانا عن خيبة املها بعد جرى لها وعائلتها التي تتكون من 12 فردا عندما قام مسلحون يرتدون ملابس سوداء بطردها من بيتها ليلا ثم رميها خارج المدينة مع عائلتها وتم نهب اغراض بيتها، وأضافت قائلة «سكنت مع زوجي الشيعي مدة 40 عاما في المدينة والآن انا اطرد لأن زوجي متوفى ونحن الآن لا نملك من حطام الدنيا شيئا».

وعودوا بملاحقة الجناة والقصاص منهم». وأضاف لالقدس العربي، انه يشك في ان جهات استخبارية من خارج العراق تقوم بتصفية ذوي الخبرات والكفاءات في مختلف الاختصاصات والنفادة منها غاية ارجاع البلد الى ما قبل التحضر والازدهار الذي عاشته خلال الأربعة عقود الماضية ورغم الحصار والظلم والأقعية احتلال بغض.

تكربت حيث سكننا قرب اهل زوجي هناك». وعادوا بملاحقة الجناة والقصاص منهم». وأضاف لالقدس العربي، انه يشك في ان جهات استخبارية من خارج العراق تقوم بتصفية ذوي الخبرات والكفاءات في مختلف الاختصاصات والنفادة منها غاية ارجاع البلد الى ما قبل التحضر والازدهار الذي عاشته خلال الأربعة عقود الماضية ورغم الحصار والظلم والأقعية احتلال بغض.

تكربت حيث سكننا قرب اهل زوجي هناك». وعادوا بملاحقة الجناة والقصاص منهم». وأضاف لالقدس العربي، انه يشك في ان جهات استخبارية من خارج العراق تقوم بتصفية ذوي الخبرات والكفاءات في مختلف الاختصاصات والنفادة منها غاية ارجاع البلد الى ما قبل التحضر والازدهار الذي عاشته خلال الأربعة عقود الماضية ورغم الحصار والظلم والأقعية احتلال بغض.

تكربت حيث سكننا قرب اهل زوجي هناك». وعادوا بملاحقة الجناة والقصاص منهم». وأضاف لالقدس العربي، انه يشك في ان جهات استخبارية من خارج العراق تقوم بتصفية ذوي الخبرات والكفاءات في مختلف الاختصاصات والنفادة منها غاية ارجاع البلد الى ما قبل التحضر والازدهار الذي عاشته خلال الأربعة عقود الماضية ورغم الحصار والظلم والأقعية احتلال بغض.

تكربت حيث سكننا قرب اهل زوجي هناك». وعادوا بملاحقة الجناة والقصاص منهم». وأضاف لالقدس العربي، انه يشك في ان جهات استخبارية من خارج العراق تقوم بتصفية ذوي الخبرات والكفاءات في مختلف الاختصاصات والنفادة منها غاية ارجاع البلد الى ما قبل التحضر والازدهار الذي عاشته خلال الأربعة عقود الماضية ورغم الحصار والظلم والأقعية احتلال بغض.

تكربت حيث سكننا قرب اهل زوجي هناك». وعادوا بملاحقة الجناة والقصاص منهم». وأضاف لالقدس العربي، انه يشك في ان جهات استخبارية من خارج العراق تقوم بتصفية ذوي الخبرات والكفاءات في مختلف الاختصاصات والنفادة منها غاية ارجاع البلد الى ما قبل التحضر والازدهار الذي عاشته خلال الأربعة عقود الماضية ورغم الحصار والظلم والأقعية احتلال بغض.

تكربت حيث سكننا قرب اهل زوجي هناك». وعادوا بملاحقة الجناة والقصاص منهم». وأضاف لالقدس العربي، انه يشك في ان جهات استخبارية من خارج العراق تقوم بتصفية ذوي الخبرات والكفاءات في مختلف الاختصاصات والنفادة منها غاية ارجاع البلد الى ما قبل التحضر والازدهار الذي عاشته خلال الأربعة عقود الماضية ورغم الحصار والظلم والأقعية احتلال بغض.

تكربت حيث سكننا قرب اهل زوجي هناك». وعادوا بملاحقة الجناة والقصاص منهم». وأضاف لالقدس العربي، انه يشك في ان جهات استخبارية من خارج العراق تقوم بتصفية ذوي الخبرات والكفاءات في مختلف الاختصاصات والنفادة منها غاية ارجاع البلد الى ما قبل التحضر والازدهار الذي عاشته خلال الأربعة عقود الماضية ورغم الحصار والظلم والأقعية احتلال بغض.

بغداد - «القدس العربي»:

من ضياء السامرائي:

يعيش اغلب اطباء مدينة الموصل التي تقع الى الشمال اوضاعا مرعبة تكاد تشل حركتهم بسبب حملة الاغتيالات والخطف والسلب والتي تطالهم لأسباب بات يجهلها العديد اولهم الأطباء أنفسهم حيث واجههم الانساني لا بد ان يخفروا لهم قبل كل

شي.. وبدأت هذه الازمة بعد احتلال بغداد ربيع عام 2003 كما يؤكد تفكير الأطباء في الموصل والكاتب والدكتور محمود الحاج قاسم (من 9 ان من أطباء الموصل من ذوي الاختصاصات النادرة وأصحاب الكفاءة العلمية استشهدوا خلال السنوات الثلاث الماضية في عمليات مسلحة نفذت لتصفيتهم دون مسوغ). وأوضح قاسم في كلمته له خلال ندوة عقدتها النقابة مناقشة الاجراءات اللازمة لتخفيف معاناة

بغداد ربيع عام 2003 كما يؤكد تفكير الأطباء في الموصل والكاتب والدكتور محمود الحاج قاسم (من 9 ان من أطباء الموصل من ذوي الاختصاصات النادرة وأصحاب الكفاءة العلمية استشهدوا خلال السنوات الثلاث الماضية في عمليات مسلحة نفذت لتصفيتهم دون مسوغ). وأوضح قاسم في كلمته له خلال ندوة عقدتها النقابة مناقشة الاجراءات اللازمة لتخفيف معاناة

بغداد ربيع عام 2003 كما يؤكد تفكير الأطباء في الموصل والكاتب والدكتور محمود الحاج قاسم (من 9 ان من أطباء الموصل من ذوي الاختصاصات النادرة وأصحاب الكفاءة العلمية استشهدوا خلال السنوات الثلاث الماضية في عمليات مسلحة نفذت لتصفيتهم دون مسوغ). وأوضح قاسم في كلمته له خلال ندوة عقدتها النقابة مناقشة الاجراءات اللازمة لتخفيف معاناة

بغداد - «القدس العربي»:

بدا القيادة العسكريون الامريكيون خططا لاعادة ترتيب القوات العراقية التي تم تدريبها تحت ادارتهم، في ضوء تزايد العنف الطائفي في البلاد، ومقتل قائد الجيش العراقي الجديد برصاص قناص. ويهدف العسكريون لاجتثاث ما اسماهه الولاة الطائفية والعرقية في الجيش. ومن بين الاساليب الجديدة التي قد يلجأ اليها العسكريون، إمكانية احدات «كوتاه للسنة في فرق ومؤسسات الجيش والشرطة.

ويركز العسكريون على قوات الشرطة التي صارت تشرف عليها الاحزاب الشيعة، وسجل ارتفاع في حوادث القتل والاختطاف التي تقوم بها جماعات ترتدي زي الشرطة العراقية. وقام القادة بطرد قادة من الشيعة الذين ثبت ان لهم ولايات طائفية، وارسل العسكريون 200 فريقي تدريب الى مواقع الجيش والشرطة للاشراف والرقابة واعادة تدريب الكوادر فيها.

## منظمة نسائية عراقية تؤكد ان الفي امرأة خطفن في العراق منذ 2003

بغداد - اف ب: اعلنت منظمة «حرية المرأة» العراقية امس الاربعاء ان أكثر من الفي امرأة خطفن في العراق منذ سقوط نظام صدام حسين في التاسع من نيسان/ابريل 2003.

وقالت ينار محمد رئيسة المنظمة في مؤتمر صحافي في بغداد بمناسبة يوم المرأة العالمي ان «عدد النساء المختطفات في العراق خلال الاعوام الثلاثة الماضية لا يقل عن الفي امرأة»، موضحة ان «بعضهن تم بيعهن كسلع داخل العراق وخارجه».

واوضحت ينار ان «عدد النساء اللواتي يقبعن في سجون الكاظمية (شمال بغداد) وحده يبلغ أكثر من مئتين».

وأضافت انه «منذ بدء ما يسمى بمرحلة تحرير ودمقرطة العراق، اشتدت الهجمة ضد المرأة وعلى مدى اوسع مما كان عليه الحال حتى في ايام الديكتاتورية البعثية».

وأشارت الى ان «جرائم الاحتلال والقوى الاسلامية والتقاليد البربرية التي يعتن من القبول والتي تحكم المجتمع تجتمع لتشكل خطرا محققا على حقوق وحياة النساء في العراق».

واكدت ينار ان «المرأة كان يوسعها ارتداء ملابس عصرية تبرز انوثتها في القرن المنصرم اما اليوم فانها تضرب وتهان وقد ترجم بالحجارة اذا تجرأت على لبس هذه الملابس».

وتابعت «كان يوسع النساء النهاب الى العمل والدراسة بأمان اما اليوم فلانهن يتعرضن للخطف والقتل والاعتصاب».

## انفجار في نطف الجنوب وضبط أسلحة إيرانية مهربة للبصرة

بغداد - «القدس العربي»:

قال ناطق باسم شرطة حماية المنشآت النفطية بالبصرة ان انفجارا كبيراً وقع عنيفا وقع الاربعاء امام مقر شركة نطف الجنوب في مدينة البصرة موضحا «ان الانفجار، الناجم عن سقوط قذيفة هاون، استهدف قسم الوقود في الشركة وأدى إلى إلحاق خسائر في المبنى، ونفي وقوع خسائر بشرية منوها بان الهجوم لم يكون له أي تأثير على عمليات تصدير النفط من البصرة».

من جانب آخر قال مصدر في قيادة قوات الحدود العراقية ان عاصر من قوات الحدود ضبطت الثلاثة كميات من الأسلحة كانت قادمة من إيران إلى البصرة، وأوضح المصدران «قوات الحدود ضبطت الكميات التي تشمل أسلحة خفيفة ومسدسات وكامات للصوت في منطقة التنومة، على الجانب الآخر من شط العرب»، وأنه «تم العثور على هذه الكميات في منزلين في أحد أحياء المنطقة وتم اعتقال شخصين لهما علاقة بتهرب هذه الأسلحة».

وأكد ان «أحدى الحركات السياسية لم يشر اليها بالاسم تدخلت لإطلاق سراح الشخصين اللذين تم اعتقالهما، وتم بالفعل إطلاق سراحهما»، وكانت السلطات المحلية في البصرة قد أشارت في مرات عديدة الى تزايد معدلات تهريب الأسلحة من إيران إلى البصرة والتي يعتقد انها تستخدم في عمليات الاغتيالات.

## مقتل جندي امريكي واصابة اربعة

بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكي امس الاربعاء ان عبوة ناسفة انفجرت الثلاثاء مستهدفة دورية امريكية واسفرت عن مقتل جندي امريكي واصابة اربعة آخرين بجروح شمال غربي الموصل، وذكر بيان الجيش الامريكي ان عبوة ناسفة انفجرت في منطقة تلعفر التي تقع شمال غربي الموصل مستهدفة دورية للجيش الامريكي في وقت مبكر من صباح الثلاثاء.

وأضاف البيان ان الانفجار اسفر عن مقتل جندي امريكي واصابة اربعة آخرين بجروح.

وقال البيان ان ثلاثة من الجنود الاربعة المصابين نقلوا الى المستشفى الميداني في المدينة بينما عاد الرابع الى الخدمة بعد ان تلقى العلاج اللازم. وقتل في العراق ما يقرب من 2300 جندي امريكي منذ بداية الغزو الامريكي للبلاد في آذار (مارس) من عام 2003.

## اغتيال صحافي في قناة «بغداد» الفضائية

بغداد - «القدس العربي»:

استشهد الزميل منصف عبد الله الخالدي احد منتسبي قناة «بغداد» الفضائية في هجوم مسلح في منطقة علي الصالح في بغداد، حيث كان الزميل متوجها الى عمل اعلامي كان مكلفا به من قبل القناة عندما اعترض المسلحون سيارة الاجرة التي كان يستقلها وأطروها بالرصاص مما أدى الى استشهاده الزميل ومن معه في السيارة. وما يذكر ان قناة «بغداد» تتعرض منذ فترة لأعمال ارهابية تستهدف منتسبيها ومقر عملها، حيث أوضح أحد منتسبيها ان سبب استهدافها يأتي نتيجة نشرها لصور المساجد التي تم حرقها وعرضها لأفلام تثبت بالدليل القاطع تعرض مساجد أهل السنة للاعتداء والحرق والتفجير.

## ديفيد كاميرون يدعو الى عودة القوات البريطانية من العراق «في أسرع وقت»

لندن - اف ب: قال زعيم حزب المحافظين البريطاني ديفيد كاميرون الثلاثاء انه يأمل في عودة القوات البريطانية من العراق «في أسرع وقت»، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة «انجاز العمل» المتعلق باحلال الاستقرار في هذا البلد.

وأعلن كاميرون للصحافيين الاجانب في لندن «ان قواتنا قامت بعمل رائع، انها تحت ضغط هائل (-) وبالتالي فانه كلما اسرعتنا في اعادةها الى الديار كلما كان ذلك افضل».

وأضاف ان «الوقت المناسب» لسحبها هو «عندما ينتهي العمل، عندما يكون هناك فرق حقيقي لعراق مستقر وديمقراطي».

وتابع زعيم حزب المحافظين البريطاني «قررت الصحف، هناك من يقولون اليوم ان ذلك قد يأخذ سنتين. ان يكون أكثر سعادة مني اذا كان بالامكان جعل العملية قصيرة نسبيا»، لكنه لم يثنأ ان يحدد موعدا لانسحاب وحزم من انسحاب «سابق لأوانه».

ويصل عدد الجنود البريطانيين المنتشرين في العراق الى حوالي ثمانية الاف رجل يتمركزون في غالبيتهم في منطقة البصرة (جنوب). وقد لقي 103 جنود بريطانيين مصرعهم منذ غزو العراق في آذار (مارس) 2003.

## مقتدى الصدر يدعو العراقيين إلى مظاهرة جماهيرية كبيرة السبت المقبل

بغداد - يو بي آي: دعا الزعيم الديني الشيعي مقتدى الصدر الشعب العراقي إلى التظاهر في بغداد السبت المقبل للتعبير بالاطائفية والدعوة إلى الوحدة الوطنية بين جميع العراقيين على اختلاف دياناتهم وقومياتهم ومذاهبهم.

وقال مقتدى الصدر في بيان امس الاربعاء «ادعو اخوتي العراقيين كافة وبلا تفرق إلى التظاهر من أجل نبذ الطائفية، ومن أجل عراقنا ومن أجل رسولنا وأهل بيته وصحبه المنتجبين الاخيار».

وأضاف «لنبض بعراقنا الحبيب إلى الحرية والاستقلال والاستقرار والأمان والأمان».

وأعلن البيان ان التظاهرة التي ستنطلق السبت المقبل وسط بغداد ستختتم بجمع جماهيري واسع يقام في ساحة الفردوس التي شهدت سقوط تمثال الرئيس العراقي الملغوع صدام حسين في نيسان (ابريل) عام 2003.

ودعا البيان المتظاهرين من الشيعة والسنة والعرب والاكرد والتركمان والسبيديين وبقيّة الطوائف والنحل العراقية إلى رفع الاعلام العراقية فقط «كوثنا تمثل رمز الوحدة الوطنية، موضحا ان الشعار المركزي للتظاهرة سيكون «السلام والاسلام والوحدة والمواخاة».